﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (185-186)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆ثمانية مقاطع و يكتمل عِقدُ الزهراوَين .

🔴 ثبّتكُن الله و تقبّل منكن.

■ تصحبنا الآيتان الخامسة و الثمانون و السادسة و الثمانون بعد المئة .

■ في المقطع السابق تعرفنا على كذبة اليهود أنّ الله أوصاهم أن يعتمدوا قبول القربان بنارٍ تأكله؛ علامة النبيِّ المرسَل من الله، و ردّ الله على افترائهم هذا بأنه قد جاء أسلافهم من اليهود المتقدمين رسلٌ من الله معهم الكثير من المعجزات ومعهم الذي قالوه من القربان الذي تأكله النار، فلماذا قتلتموهم إن كنتم صادقين في أنّ الله عَهِدَ إليكم بالإيمان بمن جاء في ذلك.

■ ثم سلّى و واسى الله نبيه محمدًا لأن لا يتأثر بكذبات اليهود و بتكذيبهم له، حيث أنّ الرسل السابقين تعرّضوا لنفس التكذيب بالرغم من المعجزات الباهرات و الكتب المنزّلة التي أيّدهم الله بها.

🔘 ستواسي الآية القادمة النبي بأمرٍ آخر، استمعي له:

(185) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾.

📌 **كيف واسى الله نبيّه و المسلمين بهذه الآية؟**

✅أخبرهم أنّ الكل سيموتون، اليهود و المنافقين و المشركين و غيرهم و سيرجعون إلى الله فيحاسبهم .

🔴 هذه الآية مؤثرةٌ جدًا كل كلمةٍ فيها تحتاج إلى وقفاتٍ عميقةٍ،

★ **فلنبدأ:**

⚡ **(كل نفسٍ ذائقة الموت)** مرّت معنا كلمة (**ذوقوا**) في نفس الصفحة **(ذوقوا عذاب الحريق)**

📌 **هل العذاب يُذاق؟**

📌 **و هل الموت يُذاق؟**

✅ هذا من البلاغة ليُعبّر عن شدة التصاق عذاب الحرق و ألم سكرات الموت كأنهما يتحوّلان إلى شيءٍ يُذاق بالفم و يُشعر به، يعني الموت و العذاب ليس خيالًا بل سيُذاقُ ذوقًا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

♦️ نسأل الله المعافاة من العذاب و نسأله أن يخفف عنا سكرات الموت.

💥**معنى الآية :**

كل نفسٍ مهما كانت لا بد أن تذوق الموت فتنتقل بالموت إلى الآخرة فلا يغترَّ مخلوقٌ بالدنيا،

⚡ **(وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ):**

■ إنما تأخذون أجركم كاملًا ليس في الدنيا و لا في البرزخ بل يوم القيامة.

⚡ **(فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّار):**

🔶 كم تستوقفني هذه الجملة!

■ فيها اضطراب في ذلك الموقف، لا يتزحزح بنفسه بل يحتاج من يزحزحه و إن كان أتقى المتقّين، **(وسيُجنبها الأتقى):** لن يتجنبها و لن يتزحزح عنها بنفسه.

⭕ **الزحزحة** : هي الإبعاد بسرعة.

♦️ الله أكبر، مجرد الإزاحة عن النار نعمة عظيمة نسأل الله أن لا يحرمنا إياها،

📌 **فكيف إذا أضيف إليها: و أُدخِل الجنة؟**

♦️ هنيئًا له فقد فاز، فقد نجا ، فقد ظفر، فقد نال ما يرجو، و نجا مما يخاف و يحذر.

📌 **و أي فوزٍ يساوي هذا الفوز!**

♦️ جعلني الله و إياكِ ممن يفوز بهذا الفوز الذي لا خسارة و لا حزن و لا خوف بعده، آمين .

⚡ **(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ):**

■ و ما هذه الدنيا بكل ما فيها من لذّاتٍ و شهواتٍ إلا مجرد متعةٍ زائلة تخدع صاحبها فكيف يطمئنُّ العاقل لهذه الدنيا الخدّاعة؟!

🔶 **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: [إن موضع سوطٍ في الجنة خيرٌ من الدنيا و ما فيها، اقرؤوا إن شئتم : (فمن زحزح عن النار و أُدخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)].**

⭕هذه الجنة ليست بالمجّان .

(186) {لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}.

⚡ **(لتُبلون)**: يعني لتُختبرنّ.

📌 **كيف ستُختبر في الأموال و الأنفس؟**

✅ بأداء الحقوق الواجبة فيها.

✅ و بالصبر على المصائب التي تنزل فيها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅و بالقيام بالتكاليف الشرعية المتعلقة بها.

⚡**(وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا):**

- من الطعن في دينكم و فيكم و بنشر معتقداتهم الباطلة.

📌**ما أثر معرفتنا بهذا الأمر؟**

✅ يهيئنا له و يجعلنا نستعدّ له.

📌**كيف نستعد له؟**

⚡**(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ):**

- إن تصبروا على ما يصيبكم من أنواع المصائب و الابتلاءات و تتقوا الله بفعل ما أمر و ترك ما نهى فإن ذلك من الأمور التي تحتاج إلى عزمٍ و قوةٍ، و يتنافس عليها أصحاب الهمم العالية.

🔺**لاحظي :**

🔘**(الصبر و التقوى)** تتكرر معنا ثلاث مرات في سورة آل عمران لتقول لنا : أنّ الصبر مع التقوى شِعار المؤمن في حياته في شؤونه كلها بل في بناء الحضارة الإنسانية كلها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner